الرضا عن الله بقضائه

72 - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى عمار بن عثمان قال حدثنى بشر بن بشار المجاشعى وكان من العابدين قال لقيت عبادا ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم أوصنى قال ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن تفرغ قلبك ويقل همك واياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به قال وقلت للآخر أوصنى قال ما أنا بمستوص فأوصيك قلت على ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك قال أما اذ أبيت إلا الوصية فاحفظ عنى التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه قال فقلت لآخر أوصني فبكى فاستجر سفوحا يعنى بالدموع ثم قال أي أخي لا تبتغي في أمرك تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل